

ان الكتاب ينطق في الافق الاعلى و يقول يا ملأ الانشاء تالله ...

حضرت بهاء الله

نسخه اصل فارسی



رقم (11) - من آثار حضرت بهاء الله - كتاب اشراقات -

صفحه 172 - 181

(11)

هو المشرق من افق سماء البيان

ان الكتاب ينطق في الافق الاعلى و يقول يا ملأ الانشاء تالله فتح باب السماء و اتى مالك ملكوت الاسماء بسطان لا تضعفه قوة العالم و لا تخوفه اسياف الامم قام امام وجوه الامراء و العلماء و انزل لهم ما انجذب به الملأ الاعلى و اصحاب الجنة العليا طوبى لذي بصر ما منعتة حجابات الذين كفروا بالله رب العالمين قد تضيع عرف البيان في الامكان و سرع المقربون الى مقام فيه استوى الرحمن على عرش اسمه العظيم يا ملأ الارض تالله ان المظلوم ما نطق عن الهوى قد اتى من افق الاقتدار بسطان مبین انه يدعوكم لوجه الله و ما اراد منكم جزاء يشهد بذلك سكان الفردوس الاعلى ان كنتم من المنصفين اتقوا الله يا قوم و لا تتبعوا الذين اعرضوا عن البرهان اذ ارتفع نداء مظهر الظهور في طور العرفان انصفوا في الامر لوجه الله و لا تكونوا من المعتدين انظروا ثم اذكروا ما ورد على الغلام في الليالى و الايام من الذين نبذوا كتاب



ORIGINAL

الله ورآئهم متمسكين بالاوهام و التماثيل انظروا ما انزله الرحمن في الفرقان و لا تكونوا من الغافلين انه بشركم بايام الظهور و عرفكم صراطه المستقيم في هذا الذكر الحكيم بظهوره ناحته مظاهر الاوهام و بسلطانه ارتعدت فرأئص الظالمين اياكم ان تحجبكم حجاب القوم في هذا اليوم الذي فيه تنادى الذرات الملك لله العزيز الجميل يا حسن اسمع النداء من مطلع الكبرياء انه يقربك الى افق منه اشرق و لاح نير بيان ربك العليم الحكيم هذا يوم فيه ظهر ما اخبر به رسول الله من قبل و بشره المسيح ما من رسول الا و اخبر الناس بهذا الظهور الذي انجذب به من في الارض و السماء و ظهر ما كان مكنونا في العلم و مسطورا من قلم القدم و لكن القوم اكثرهم من المشركين نبدوا التوحيد ورآئهم متمسكين بما عندهم من الظنون و الاوهام يشهد بذلك البحر الاعظم في هذا المقام الرفيع يا ملأ الارض لعمر الله ما اردت لكم الا نجاتكم و ما اريد الا تقربكم الى الله العزيز الحميد لا تمنعوا انفسكم عما ظهر بالحق ضعوا ما عند القوم و خذوا ما امرتم من لدى الله رب هذا السبيل المستقيم يا حزب الله في الديار اعلموا انا اردنا لكم نورا تمشون به في ظلمات الارض و يكون معكم في عوالم ربكم المهيمن على كل صغير و كبير طوبى لنفس فازت بكلمة الله و شهدت بما شهد الله قبل خلق الاشياء انه هو الله لا اله الا هو له العظمة و الكبرياء و له العزة و الاقتدار لا تمنعه حوادث الدنيا و لا تخوفه نار الوغى قد حكم بالحق و بما ترتفع به مقامات الانسان اذ استوى على العرش امام وجوه المقربين يا اولياء الله في الشين و الالف و الهاء ان الكلمة التي خرجت من خزائن عناية ربكم الرحمن انها تكون كنزا لكم عند فضال امين انا نوصيكم و الذين آمنوا بما ترتفع به مقاماتكم بين الاحزاب انه هو المشفق الامر العليم ينبغي للانسان ان يظهر منه ما يكون ذكره باقيا بقاء الملك و الملكوت و يستضيء به الوجوه في كل عالم من عوالم ربها المقتدر القدير افرحوا بايات الله و ذكره انه ذكركم في السجن الاعظم بما لا يعادله شيء من الاشياء يشهد بذلك كل صادق بصير يا اهل مجد اسمعوا نداء المظلوم انه يهديكم الى مقام ارتفع بالحق من لدى الله رب الارباب قد نصب خباء المجد على اعلى المقام طوبى لكم بما نبذتم الاوهام آخذين بما امرتم به من لدى الله مولى الانام انا ذكرنا الذين اقبلوا الى الوجه و الاماء اللآئى آمن بالله فالتق الاصباح اياكم ان تمنعكم الاوهام عن الاتحاد او النفاق عن الاتفاق خذوا ما امرتم به من لدى الله منزل الآيات نعيما لمن فاز باياته و نطق بثنائه و توجه بوجهه و اقبل بقلبه الى مشرق الانوار و اردنا ان نذكر اولياء الله في الخاء و اللام ليجدوا نفحات الوحي و يتخذوا لانفسهم سبيلا الى الله مالك يوم المأب و نذكر فيه من احبني و اراد موليه ليجذبه الذكر الى المقام الاعلى و يبشره بما قدر له من لدى الله مظهر البينات و نذكر اوليائى هناك نبشرهم بما قدر لهم و نذكرهم بايات لا تعادله الاذكار اياكم ان تمنعكم وساوس الملحدين و شبهات الناعقين قوموا على الامر باستقامة تضطرب بها افئدة كل مشرك مرتاب و نوصيكم بتقوى الله و بما انزله في الالواح لا تحزنوا عما سمعتم من المشركين انهم ارتكبوا ما ارتكب قوم قبلهم سوف يرون جزاء اعمالهم و عدا من لدى الله المقتدر المختار البهاء من

لدنا عليكم و على اماء الله اللآئى سمعن و آمن فى يوم القيام ان المظلوم اراد ان يذكر احبائه فى ارض
 السلطان ليفرحوا بذكره و يتذكروا بآياته و يطمنئوا بفضلہ و تستضىء وجوههم من نور اشراق و لاح من
 افق ارادة الله مالک الاديان انصروا ربكم بجنود الحكمة و البيان و الاعمال و الاخلاق هذه من سنة الله
 فى هذا الظهور الاعظم يشهد بذلك مكلم الطور الذى به ارتفعت سماء العرفان اياكم يا اوليائى ان تعترضوا
 على احد توكلوا على الله فى كل الامور انه مع احبائه فى كل الاحوال لا يعزب عن علمه من شىء يشهد
 ويرى و هو المقتدر البصار كونوا متمسكين بجبل الله الاعظم بحيث لا يمنعكم اصحاب الضلال يا قلم ان
 مالک القدم اراد ان يذكر اوليائه فضلا من عنده و هو العزيز الفضال يا اوليائى فى نظام اتبعوا امر الله و
 سننه ثم انصروه باخلاق تستضىء بها الآفاق ينبغى لكل نفس ان ينصر الله بما يرتفع به امره بين العباد قد
 حرم فى الكتاب حكم الجدل يشهد بذلك ام الكتاب فى اعلى المقام طوبى لفقير اقبل بقلبه الى بحر الغناء و
 لعليل اراد الشفاء و لقاعد قام على خدمة امرالله بخضوع و اناب لعمر الله قد ظهر ما كان مسطورا فى
 كتب الله و مستورا عن الابصار انصروا ربكم بالاعمال و بما ترتفع به مقاماتكم بين الاحزاب كذلك
 تحرك قلم العدل و نطق بما يقربكم الى مطلع البيان قد حضر اسماءكم لدى المظلوم و انزل لكم من سماء
 العطاء ما عجزت عن ذكره الاقلام طوبى لكم و لامة آمنت بالله فى هذا اليوم الذى اتى الحق بالحجة و
 البرهان يا اهل الهاء و الميم ان المظلوم اقبل اليكم فى هذا الحين من شطر السجن و يذكركم بآيات الله
 المهيمن القيوم قد ذكرناكم فى الواح شتى بذكر تضرعت منه رائحة الرحمن لو كنتم تعلمون قد ذكركم
 الامين مرة بعد مرة و اراد لكم ما يؤيدكم على عمل يكون باقيا فى الاعصار و القرون اشكروا ربكم الرحمن
 انه انزل لكم ما يجد منه المخلصون عرف الله العزيز الودود اياكم ان يمنعكم شىء من الاشياء عن الله رب
 ما كان و ما يكون ان الفضل كان بينكم و ذكركم نسل الله ان يؤيده و يؤيدكم على ما يحب و يرضى انه
 هو الحق علام الغيوب

بلسان پارسی ندای مظلوم را بشنويد جناب امين عليه بهائى و جناب فضل عليه عنايتى اوليائى ان ارض
 را ذکر نموده اند نفوس مطمئنہ مستقيمہ راضيه لا زال لدى الله مذکور بوده و هستند لعمر الله از قلم
 اعلى ذکرشان در صحيفه حمرا مذکور اين ذکر را محو اخذ نکند و تغيير راه نيابد هر بصيرى آگاه و هر
 خبيرى گواه آنچه از قلم اعلى جارى شده شبه و مثل نداشته و ندارد و لکن مفترين اهل بيان فوق
 حزب قبل باوهام تشبث جسته اند و تمسک نموده اند بعضى از دوستان الهى بمقتضيات حکمت بالغه
 ذکرشان بر حسب ظاهر مذکور نه و لکن در کتاب مذکور و بخاتم عز مختوم هنيئا لهم و مريئا لهم انه
 يشهد ويرى و هو السميع البصير جميع احبا را بفضل و عنايت حق بشارت ميدهيم و همچنين ابناء خليل
 و وراثت کليم را عند الله هر يك مذکور از صغير و كبير و اناث و ذکور بر کل لازم است تمسک
 نمايند بانچه سبب تقديس نفوس و اقبال عباد است قلم نصح الهى در ليالى و ايام ذکر فرموده آنچه را که

فراة رحمة از او جارى و انوار فضل از او مشهود طوبى از براى نفوسىكه بان تمسك جستند و وىل لكل غافل مردود البهآء من لدنا عليكم و على الذين شهدوا بما شهد الله قبل خلق السموات و الارضين الحمد لله اذ هو مقصود العارفين و محبوب افئدة المخلصين

يا حسن اذا وجدت عرف رحيق بيانى و رأيت امواج بجر حكمتى قل الهى الهى لك الحمد بما هديتني و عرفتنى و اسمعتنى ندائك الذى به انجذبت افئدة المخلصين من عبادك و الموحدين من خلقك و اخذتنى عناياتك من كل الجهات باسبابك يا مسبب الاسباب الى ان وردت البقعة النورآء المقام الذى جعلته مشرق آياتك الكبرى و مطلع صفاتك العليا و اريتني ما كان امل المقربين من قبل و من بعد و مطاف الكرويين فى هذا الحين الذى فيه تنادى الاوراق و الاشجار و الاثمار و ما خلق فى الارض و السماء تالله قد ظهر ما كان مكنونا فى ازل الا زال اقبلوا بقلوبكم و لا تتبعوا كل مشرك مرتاب اى رب اسئلك بلئالى بجر عرفانك و تجليات انوار شمس فضلك ان تؤيدنى على الاستقامة على امرك بحيث لا تمنعنى اسياف العالم و لا ضوضاء الامم اى رب ترى الذليل قائما امام عرش عزتك و الفقير متمسكا بجبل غنائك اسئلك ان لا تخيبنى عماعندك قدر لى و لاولياآئك ما يقربهم اليك فى كل الاحوال انك انت الغنى المتعال